محاضرة في علم الكلام

لطلبة الدراسات العليا/ الماجستير

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

في كلية العلوم الإسلامية

جامعة بغداد

يقدمها

أ. م. د. خليل إبراهيم سعيد

عنوان المحاضرة / مرتكب الكبيرة

رابعاً: رأي المعتزلة في مرتكب الكبيرة: يقول المعتزلة ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن لعدم وجود الاعمال الصالحة التي هي جزء من حقيقة الايمان ولانتفاء الكف عن المحرمات.

وليس بكافر لأنه ليس بجاحد ولا يكون عندئذ الا في منزلة بين المنزلتين اي: بين الايمان والكفر لا بين الجنة والنار وهو فاسق لا مؤمن ولا كافر ولا مسلم.

❖ **راي المعتزلة في تخليد مرتكب الكبيرة:**

مرتكب الكبيرة عند المعتزلة غير مؤمن وغير كافر وهو خالد مخلد في نار جهنم ذكر الامام ابو منصور البغدادي والامام الجويني والاستاذ الاسفرائيني وتابعهم على ذلك الامام الشهرستاني:ان المعتزلة اتفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبة استحق الثواب والعوض. واذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق الخلود في النار مع الكافرين لكن يكون عقابه اخف من عقاب الكفار.

خامساً: رأي اهل السنة والجماعة: مرتكب الكبيرة في عقيدة اهل السنة والجماعة ومنهم الاشاعرة مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته وعلى هذا القول مضى سلف الامة من اهل البيت والصحابة مثل: الامام علي-عليه السلام - وسيدنا معاذ بن جبل-رضي الله عنه-وغيرهما.

واعلام التابعين وهو ظاهر كلام الامام احمد بن حنبل رحمه الله حيث كان يقول في مرتكب الكبيرة:(يسمى مؤمنا ناقص الايمان ولا نسلبه الاسم بل نقول مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته)

❖ادلة اهل السنة على عدم خلود مرتكب الكبيرة في النار:

اعتمد اهل السنة في نفي تخليد مرتكب الكبيرة من المؤمنين في النار على مجموعة كثيرة من الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الصحيحة.

ومن تلكم الادلة قوله تعالى:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾

فهذه الآية المباركة تدل على عدم خلود صاحب الكبيرة في النار لان الايمان نفسه عمل خير بل هو افضل الاعمال.

سادساً: رأي الزيدية: اجمعت فرق الزيدية الثلاث(البترية والسليمانية والجارودية)على ان اصحاب الكبائر من امة الاسلام كلهم معذبون في النار خالدون فيها مخلدون ابدا لا يخرجون منها ولا يغيبون عنها وهم كفار نعمة وقد شذ من الزيدية كما ذكر الشيخ المفيد نفر وذهب الى موافقة الامامية في رايهم فيهم.

سابعاً: رأي الامامية: ذهبت الامامية في مرتكب الكبيرة الى غير ما ذهب اليه اخوانهم من الزيدية حيث اتفقت كلمتهم على ان الوعيد بالخلود في النار انما هو متوجه الى الكفار خاصة دون مرتكب الذنوب من اهل المعرفة بالله سبحانه وتعالى والاقرار بفرائضه من اهل الصلاة ومرتكب الكبيرة عند الامامية يعد من المؤمنين ولا يدخل النار وان دخلها لا يخلد فيها كالكفار.